

حَوَارَاتٌ وَتَصْرِيحَاتٌ  
صَحَفِيَّةٌ وَإِعْلَامِيَّةٌ

- تَلِفِزْيُونَاتٌ أَجْنَبِيَّةٌ .

□ التَلِفِزْيُونُ الإِيطَالِي .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨٠/٢/٢٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## الرئيس للتلفزيون الإيطالي :

### مصر ليست على استعداد لبيع السلام مهما كان الثمن

أكد الرئيس السادات أن مصر ليست على استعداد لبيع السلام مهما كانت الصعوبات.

وقال الرئيس السادات أن مصر تزدهر بالفعل ومهما كانت الإجراءات التي يتخذها أعداء السلام سنواجهها فليس ثمة بديل آخر والتاريخ لا يرجع إلى الوراء .

وقال الرئيس السادات في حديث أدلى به لمايكل لوبرانو مندوب التلفزيون الإيطالي أن العزب الراضين لجهود السلام وبعد تسعة أو عشرة أشهر من تطبيق اتفاقية السلام مع إسرائيل أصبحوا هم المعزولين وليست مصر وقال أنهم حاولوا فتح مصر بفرض مقاطعة اقتصادية عليها ولكنهم لم يستطيعوا ذلك في العام الماضي الذي أسماه « عام عنق الزجاجة »

وأضاف الرئيس أننا تمكننا بالفعل من اجتياز عنق الزجاجة ولن تمتد ميزانيتنا للعام الحالي على أحد قلدنا مواردنا

وأعلن الرئيس السادات في مجال توفير الأمن الغذائي في مصر أن اتفاقنا عاما سيوقع يوم ٢٢ مارس القادم لاقامة مجمع زراعي صناعي على مساحة نصف مليون فدان ويتكلف ثلاثة بلايين دولار .

وقال ان نفس الشيء يجب ان يتكرر حتى عام ٢٠٠٠ حيث ان تخطبنا يمتد لنهاية القرن الحالي

وأضاف الرئيس أن مصر سيكون لديها اكتفاء ذاتي من الاسمنت بعد عام واحد وانها مستصدر الاسمنت والسماد في بداية عام ١٩٨٢

وأشار الرئيس الى معدل النمو الاقتصادي المرتفع الذي حققته مصر في العام الماضي والذي بلغ حوالي ٩ في المائة طبقا لتقدير البنك الدولي. وقال انها مسألة عامين أو ثلاثة وتبدأ مرحلة الانطلاق



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وبموافقة مجلس الشعب وليس اتفاقيات سرية أو قرارات غير معلنة .. بالطرق والوسائل الديمقراطية .

وقال الرئيس إن بعض الخوارج والمتشجنين يريدون اعادةنا الى مرحلة الطفولة والمراهقة السياسية والذين يشجعون هذا هم عملاء موسكو والخوان والناصريين وبعض أنصار فؤاد سراج الدين .. وهؤلاء لا يزيد عددهم عن .. ألف شخص والباقي أنصار لهم .. نحن لا نريد الغناء عقولنا .. ونحن بلقنا مرحلة النضج السياسي بشهادة العالم كله ولن يكون لاحد من هؤلاء قيمة بدون اثاره الحقد بنفس الطريقة التي جرت في باكستان عن طريق الاثاعات التي أدت الى حرق السفارة الامريكية في باكستان .. ولم يمض شهر حتى اجتاحت القوات السوفيتية أفغانستان ووقفت على حدود باكستان التي لم تجد من يساعدها الا أمريكا .

وتحدث الرئيس عن الذين يعارضون التطبيع وتحركهم أحقادهم الصغيرة فقال ان هناك بضعة خوارج في مصر عددهم محدود جدا لا يتجاوز ه آلاف رفضوا المعاهدة في الاستفتاء ، والذين رفضوا اعادة بناء الدولة على الاسس التسعة لا يزيد عددهم عن ه آلاف آخرين .. هؤلاء لهم صوت عال مثل العرب .. انهم يريدون ايقاف الانجازات أو اثبات أن حسابنا خطأ .. انهم يثيرون مسألة التطبيع وكيف يتم قبل حل المشكلة الفلسطينية .. ان التطبيع هو وفاء بالتزاماتنا ما دامت اسرائيل تفي بالتزاماتها وما دامت اسرائيل لا تمس أرضنا وسيادتنا .

ان روسيا لم تنجح في أن تفرض علينا شيئا ولا أمريكا فكيف يمكن أن تفرض اسرائيل علينا شيئا .. نحن لا نعطي ميزة لاحد .. لا لاسرائيل ولا لروسيا ولا لغيرها .. الا بما يتفق ومصالحتنا .. ولو جاءت اسرائيل بمشروع فيه فائدة لمصر فلماذا لا ؟





## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الحضارة الغربية وعملية أفغانستان ليست جديدة من جانب الاتحاد السوفيتي. وإذا رجعنا للوراء لبضع سنوات نجد أنهم بدأوا هذه العملية في غرب أفريقيا في الصراع الذي حدث بين أنجولا وزائير. وفي ذلك الوقت بذلت أقصى ما في وسعي لأن أقول للأمريكيين وأن أخبر أصدقائنا في الغرب أنه يجب كبح جماح تحرك الاتحاد السوفيتي والآن فسيكون هناك تهديد حقيقي لكل أمة محبة للحرية وفي ذلك الحين كانت الولايات المتحدة تعيش بعقدة فيتنام وبدأ أنها تتخذ سياسة دفاعية. وقد أعلنت أننا سوف نساعد زائير وأذكر أن الولايات المتحدة أرسلت أسلحة. ولكن ذلك جاء متأخرا. وقد طلبت من الأمريكيين ألا يتأخروا مرة أخرى لأن التحرك القادم من جانب السوفيت سيكون في شرق أفريقيا. لقد كان ذلك في غرب أفريقيا ولم يصدقوا ذلك سواء في الكونجرس أو في مجلس الشيوخ.

وقد صدقتني الرئيس كارتر لكنه طلب مني أن أبلغ مجلس الشيوخ والكونجرس وسجل في محاضر الكونجرس ومجلس الشيوخ أن الخطوة التالية ستكون في شرق أفريقيا. وقد حدث. فهم الآن في اثيوبيا مع الكوبيين. كما عقدوا معاهدة مع اليمن الجنوبية ومعاهدة أخرى بين اليمن الجنوبية واثيوبيا. واليمن الجنوبي الآن عضو مراقب في حلف وارسو. وغداة بدأت الثورة الإيرانية وبدأ كل شيء يتغير في المنطقة وكما قلت لك فإن أحدا لا ينبغي أن يقول أن تحرك السوفيت في أفغانستان كان أمرا غير متوقع. فينبغي أن تتوقعوا أي شيء ويجب أن تولوا اهتمامكم لجهود السوفيت لاغتنام أي فرصة. وإذا ما أخفقتهم في ذلك فستخسرون في النهاية وأنهم لا يضيعون الوقت منذ سنوات فهذا مشكلة أنجولا بدأ

السوفيت التحرك مرة أخرى في شرق أفريقيا واليمن الجنوبية ثم أفغانستان أفغانستان كما قلت في اجابتي على السؤال الاول غير الموقف الجيوبولتيكي تماما في المنطقة فهي هي مسئوليتنا هل هي مسئولية أولئك فقط الذين يعيشون في المنطقة. كلا انكم مسئولون معنا لانكم تحصلون على بترولكم من هذه المنطقة الهامة التي تحتوى على نحو ٦٠ في المائة من احتياطي البترول في العالم. وإذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة الموقف جيدا فاني لا اعرف ما الذي سيحدث للحضارة الغربية وعلى كل واحد منا أن يتحمل نصيبه وانت تسألني كيف يمكن احتواء ذلك. حسنا ان من المهم للغاية أن يتحمل كل منا نصيبه ودورنا كما نراه هو اننا لا نريد أن يأتي اي جندي اجنبي ليحارب معركتنا ونحن نريد فقط من أصدقائنا في العالم الغربي أن يساعدونا في جهودنا الاقتصادية لان الاقتصاد هو دعامة الاستقلال الحقيقي وليس الاستقلال هنا الشعارات السياسية، الاستقلال هو الاستقلال الاقتصادي. ساعدونا على أن نبنى اقتصادنا وبيعوا لنا السلاح وتكنولوجيا السلاح الجديدة لكي نستطيع الدفاع عن أنفسنا.

ومن جانبكم فان دوركم هو أن تقولوا للسوفيت بلهجة واضحة. قفوا مكانكم. فهم لا يفهمون سوى هذه اللغة.

## العالم كله أدان سياسة المستوطنات

وردا على سؤال حول مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين وقرار اسرائيل بشأن الاستيطان قال الرئيس: حقيقة أنني في غاية الحزن ولكنني متفائل في نفس الوقت. ودعني اقل لك انني لست متشائما على الاطلاق



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

استعمالها في تحقيق السيولة النقدية وبفضل اصدقائنا في العالم الغربي ، تمكنا بالفعل من اجتياز عنق الزجاجة ولن تعتمد ميزانيتنا هذا العام على أي أحد ان لدينا الموارد والحمد لله .. كما قلت لك قناة السويس والبتروال والسياحة ، ان البلاد تزدهر بالفعل ولهذا مهما كانت الإجراءات التي يتخذونها فاننا سنواجهها لانه ليس ثمة بديل آخر وكما قلت فان التاريخ لا يرجع أبدا الى الوراء .. وأنا لست على استعداد لبيع السلام مهما كان الثمن ومهما كانت الصعوبات .

□ سؤال : سيادة الرئيس ان أوروبا غائبة حتى الان عن مرحلة السلام في الشرق الاوسط .. في أي مرحلة من مراحل المفاوضات يمكن أن تشترك أوروبا في رأيكم ؟ ..

■ ■ الرئيس : حسنا دعني اذكر انه عندما اجبت على سؤالك بشأن ما يحدث هنا في المنطقة قلت انها ليست مسئوليتنا وحدنا انها مسئوليتكم ايضا فالصراع المصري - الاسرائيلي الان ليس سوى جزء من مشكلة كبيرة في الشرق الاوسط هي مشكلتنا معا انها ليست مشكلتنا فقط ولا مشكلة أوروبا وحدها ولكنها مشكلتنا معا ولهذا فانتى اعتقد انه ما دامت مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي هي جزء من المشكلة الكبيرة في الشرق الاوسط فهي ايضا المفتاح لحلها لان ذلك يعنى أن التوتر سيخف في العالم العربي كله وهذا أمر بالغ الاهمية لمعالجة المشكلة الكبيرة التي تواجهنا معا ولهذا فان هناك حاجة الى جهودكم لكي يتحمل العالم العربي دوره الان وفي المستقبل كما كان في الماضى لانها لم تعد مشكلتنا وحدنا ولكنها جزء من المشكلة الكبيرة التي تواجهنا جميعا وينبغى أن تعزز التطورات

ولكننى حزين للغاية حقا لانهم من وقت لآخر يقيمون مستوطنات هنا ومستوطنات هناك وقد أدان العالم كله اقامة الاسرائيليين في الخليل . لقد أدان العالم كله وليس مصر فقط ولكن ايضا كما أعلم أمريكا وأوروبا قرار اسرائيل ودعنا نأمل أن يتمكن اصدقائنا في اسرائيل من ازالة كل العقبات التي يضعونها في طريق السلام لقد بدأت عملية السلام باكملها والتاريخ لا يرجع الى الوراء على الاطلاق ، لقد بدأت عملية السلام .. ولقيت تأييد الرأى العام في العالم كله وحققت قوة دفع ولا يمكن لاحد أن يوقف هذه العملية .

□ سؤال : سيادة الرئيس ماذا ستفعل مصر في مواجهة المقاطعة العربية الجديدة بعد افتتاح السفارات في كل من القاهرة وتل أبيب ؟ ..

■ ■ الرئيس : كما قلنا عندما قطعوا العلاقات معنا أنهم لم يقطعوا العلاقات فقط لكنهم حاولوا فرض المقاطعة على مصر وعزلها وانظر الان بعد تسعة أو عشرة اشهر ما الذى حدث انهم معزولون وليست معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ٨٠ فى المائة من سيناء لقد استعدنا بتروالنا الذى يوفر بالفعل دعما كبيرا لاقتصادنا لان عائدات البتروال وعائدات قناة السويس واية عائدات اخرى من هنا او هناك تساعدنا حقا لقد حاولوا خنق مصر بفرض مقاطعة اقتصادية عليها ولكن الحمد لله لم يستطيعوا أن يفعلوا ذلك في العام الماضى لانه في الحقيقة كان عاما هاما جدا وقد اسميناها عام عنق الزجاجة ، لانه كان العام الاول . لقد كنا نتلقى من العرب خمسمائة مليون دولار فقط . ولا اريد أن يعتقد احد أنهم ارسلوا الى الملياتر او البلايين كلا كلا انها فقط خمسمائة مليون دولار فقط اعتدنا



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عدت من القدس - صدقتى - لم أكن  
أتصور أن خمسة ملايين سيخرجون  
للترحيب بى لدى عودتى من القدس  
لم أكن أتوقع ذلك .. انها ارادة  
الشعب وليست رغبتى - اننى سعيد  
لان العالم كله - قد أدرك ذلك ولاتمام  
عملية السلام فان اتفاقتى كامب ديفيد  
والمعاهدة بين مصر واسرائيل تعداساسا  
قويا تقوم عليه تسوية شاملة اذ كيف  
يمكننا تحقيق تسوية شاملة اذا لم  
نجلس مع اسرائيل على مائدة المفاوضات  
وكما قال ويزمان مؤخرا لاحد صحفيينا  
لم سنعطى الضفة الغربية وغزة اذا  
لم تجلسوا معنا وانى اراه محقا فى ذلك  
حسنا أن اتفاقتى كامب ديفيد

والمعاهدة بين مصر واسرائيل هي  
الاساس القوى من اجل تحقيق تسوية  
شاملة حسنا دعنا نامل أن يكون  
بوسعنا أن نتوصل معا - مصر واسرائيل  
والولايات المتحدة - الى اتفاق بشأن  
الحكم الذاتى الكامل وهذا يعنى حل  
لب وجوهر المشكلة وهى المشكلة  
الفلسطينية وانى اتفائل فى هذا الصدد  
ودعنى اضيف .. أن الاستيلاء على  
اراضى الغير لن يوفر الامن وفرض  
نفسك على الاخرين لن يوفر أيضا  
الامن بين مصر واسرائيل .

انهم سيجلون عن جميع اراضى سيناء  
وهذا هو الضمان لان ذلك يعنى أن  
الامن ليس بمفهوم الاحتفاظ باراضى  
الغير ولكن الرغبة فى ابداء حسن النية  
وحسن الجوار للاخرين .

□ سؤال سيدي الرئيس  
لقد تحدثنا عن الحكم الذاتى  
الفلسطينى لكن كيف السبيل الى  
التوفيق بين وجهتى النظر  
المختلفتين بين المفهوم المصرى  
للحكم الذاتى والمفهوم  
الاسرائيلى ؟

الاخيرة التى وقعت فى افغانستان ،  
الجهود لانهاء الصراع العربى الاسرائيلى  
على أساس اتفاقات كامب ديفيد لتحقيق  
الحل الشامل ولهذا فان دوركم ضرورى  
الان وفى المستقبل كما كان فى الماضى  
لاقناع الاسرائيليين بأنه لم يعد صراعا  
عربيا اسرائيليا فالاسرائيليون يعيشون  
فى المنطقة وينبغى أن يتحملوا مسئولياتهم  
أو يواجهوا واقع ما يحدث فى المنطقة  
لانهم يريدون ان يعيشوا فيها .. حسنا  
انهم ينبغى أن يتحملوا مسئولياتهم  
مثلما يفعل كل منا ..

## السلام ارادة

### شعب مصر

□ سؤال : سيادة الرئيس لقد  
ذكرتم لى فى عام ١٩٧٤ اننا  
نريد السلام ونحن مستعدون  
للسلام ولكن قبيل رحلتكم  
التاريخية الى القدس كان  
هنا فى اوروبا بعض الانراد  
الذين ابدوا تشككهم فى رغبة  
مصر فى السلام فهل بإمكانكم  
يا سيادة الرئيس تحديد مفهومكم  
العام عن السلام ونتائج بالنسبة  
لمصر ؟

■ ■ الرئيس : حسنا اعتقد اننا  
تمكنا من تحقيق ذاتنا فى عام ١٩٧٤  
عندما اعلنت ذلك ودعنى أقول لك  
بكل صراحة اننا لسنا مثل اشقائنا فى  
الدول العربية الاخرى فهذا البلد يتسم  
بالنضوج لاقصى حد وتاريخه يرجع الى  
أكثر من سبعة آلاف عام .. حيث قامت  
أول حكومة وأول دولة وأول حضارة  
لذلك فاننا حينما نأرنا لانفسنا فى حرب  
اكتوبر نسينا كل شئ .. أعنى المرارة  
والكراهية والمهانة .. وهذا كله كان  
موجودا على مدى ثلاثين عاما قبل  
المبادرة التى قمت بها . لذلك فحينما



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ ■ الرئيس: أعتقد أن ماواجهه في هذه المرة ليس مما سبق أن واجهناه من قبل وحتى بعد مبادرتي فأنت تذكر قبيل كامب ديفيد لم يكن لدينا أي اتفاق ثابت أو أسس ننطلق منها وكان كل جانب يأخذ موقفا مختلفا كما كانت هناك فجوة عميقة للغاية بيننا وفي هذه المرة فان الأمر ايسر لماذا .. لان لدينا كامب ديفيد .. وقد نصت اتفاقينا كامب ديفيد بصورة قاطعة على منح الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين حسنا ولا يوجد هنا مجال للاسرائيليين لبدء المهارة والقول بان ذلك سيعنى ان الحكم الذاتي الكامل للشعب وليس للارضى .

ولذلك كله فهناك فرصة طيبة جدا لاننا نبدأ هذه المرة من قاعدة صلبة وهي اتفاقينا كامب ديفيد اللتان تنصان على منح الحكم الذاتي الكامل وهذه هي الحياة .. اننا نختلف ومن ثم علينا ان نجلس سويا لحسم خلافاتنا واعتقد ان دور الولايات المتحدة كشريك كامل يتسم باهمية كبرى وايضا دوركم في اوروبا الغربية يتسم باهمية كبرى في هذه اللحظة بالذات لاقتناع اسرائيل باننا نواجه موقفا جديدا في المنطقة وفي العالم بأسره .

انه سلامنا انه مصيرنا ويجب علينا جميعا ان نتوصل الى اتفاق . لذلك فانه بالرغم من عمق الفجوة بيننا وبين اسرائيل فأننى اعتقد اننا وقد تغلبنا على مواقف كثيرة من قبل حيث كانت المواقف تتسم بصعوبة اكبر وكان سبب تغلبنا عليها بصبرنا ومنابرتنا .

## مشروعات مصر للتنمية تعدت مرحلة الدراسة

□ سؤال سيادة الرئيس  
لقد بدأت عملية اعادة البناء بصورة سريعة في مصر في اعقاب المرحلة الاولى من السلام

والشعب المصرى يتوقع زيادة اكبر في السلع الاستهلاكية الاساسية وفي الخدمات كالاسكان فكيف يمكنكم حل تلك المشكلة ؟

■ ■ الرئيس : حسنا انها ليست بمشكلاتنا وحدنا انها مشكلة يعانى منها العالم كله وبالتأكيد فان شعبى يتوقع وسيظل يتوقع تحقيق نتائج ملموسة ويسعدنى ان اعلن ان مجلس الوزراء ورئيس الوزراء يعملان بكل طاقتهم .. انظر مثلا الى مشكلة الاتصالات التى نعانى منها هنا . لقد وضعوا لها حلا جذريا . وانا اطلب دائما من رئيس الوزراء والوزراء ان يضعوا حولا جذرية . فهناك عدد من المشكلات تفاقمت خلال العشرين عاما الماضية . وفى مجال الاتصالات مثلا هناك اتفاقية تبلغ حجمها ١.٨ مليار دولار يتم بموجبها حل مشكلة الاتصالات للأبد . ونحن نقوم حاليا بدراسة امر هام وذلك انه يجب علينا ان نتفح غدا عننا في مصر .. ان لدينا الارض ولدينا المناخ الملائم ولدينا المياه ولدينا المزارعون ان لدينا كل شيء . وكل ما نفتقر اليه هو التكنولوجيا الحديثة فى مجال الزراعة والزراعة المكثفة .. دعنى اقول لك انه سيكون هناك حل اخر جذرى يبدأ فى الشهر القادم فى شهر مارس سنبدا فى استصلاح نصف مليون فدان فى مشروع واحد .. لقد تمت الجدوى وسيتم توقيع الاتفاق يوم ٢٢ مارس وسيكلفنا المشروع الزمنى ثلاثة بلايين دولار على مدى خمس سنوات ولكن النتيجة انه سيكون لدى مجمع زراعى صناعى على مساحة نصف مليون فدان ويجب ان يتكرر نفس الشيء حتى عام ٢٠٠٠ .. فانا لا اخطط للسنوات الخمس او العشر القادمة وانما اخطط لعام ٢٠٠٠ وهذا يظهر لكم نوع النشاط الذى نقوم به .

وبالنسبة للاسكان فاننا نفعل نفس





## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ ■ الرئيس : ان ما تفعله حاليا مصر والولايات المتحدة واسرائيل هو محاولة للتوصل الى اتفاق بشأن الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين ودعنى هنا ودع أصدقائنا فى ايطاليا - الشعب الايطالى - يعرف أننا لا نتحدث باسم الفلسطينيين ولن نسمح لاحد أن يتحدث باسمهم أو يتخذ أى قرار نيابة عنهم ان ما تفعله حاليا هو اننا نحاول أن تنهى الاحتلال الاسرائيلى ونبعد الحكومة العسكرية الاسرائيلية وأن نعطي الجهاز الفلسطينى للحكم الذاتى مسئولية الاشراف على الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة - فى الضفة الغربية وغزة - خلال السنوات الخمس القادمة كفترة انتقالية انها فقط فترة انتقالية . وذلك بدلا من ترك الاحتلال الاسرائيلى كأمر دائم . وهذا هو ما اتفقنا عليه فى كامب ديفيد . وعلى ذلك فانا لا نتحدث باسم الفلسطينيين كما أننا لا نتخذ قرارا بشأن مستقبلهم . اذ ينبغي عليهم اتخاذ القرار بشأن مستقبلهم لان ذلك أمر جوهرى ليس جوهريا فقط بل انه ضرورة يجب تطبيقها عقب تحقيق الحكم الذاتى .. اذ يجب أن يتولى الفلسطينيون مسئولياتهم كاملة ولكن ليس قبيل أن نوافق على الحكم الذاتى الكامل لان الحكم الذاتى الكامل الذى نسعى للتوصل اليه سوف ينهى الاحتلال الاسرائيلى ووجود الحكومة العسكرية ويتيح الفرصة أمام الجهاز الفلسطينى للحكم الذاتى لاتخاذ القرار بشأن مستقبل الفلسطينيين عقب ثلاث سنوات

وعلى ذلك وكما أخبرتك فانه عقب توصلنا الى اتفاق بشأن الحكم الذاتى الكامل فانه من الضروري أن يضطلع الفلسطينيون بمسئولياتهم كاملة لان ذلك سيعنى اتخاذ القرار بشأن مستقبلهم وتقرير مصيرهم .

[ ] سؤال [أ] سيدي الرئيس

الشيء واود أن اخبرك اننا بعد عام واحد سوف يكون لدينا اكتفاء ذاتى من الاسمنت وخلال عامين - اى فى بداية عام ١٩٨٢ - سنقوم بتصدير الاسمنت والسماذ - ان كل شيء يسير على مايرام ولقد حققنا هذا العام معدل نمو وصل الى ٦ فى المائة طبقا لتقرير البنك الدولى وانا نبذل أقصى جهدنا .

دعنى اقول لك ان المجتمعات الجديدة ستحل لى المشكلات لاننا لسنا مثلكم فى ايطاليا تعيشون فى جميع بقاع ايطاليا ولكننا نعيش فى رقعة تبلغ مساحتها ٢٥ فى المائة من اجمالى مساحة ارضنا ولدينا الكثير من الاراضى الخصبة فى مصر التى نبدأ فيها مشروع - النصف مليون فدان . وهو مشروع يجب ان نظل نكرره حتى عام ٢٠٠٠ ولذلك فان المجتمعات الجديدة فى الاراضى الجديدة سوف تعنى اقامة مدن جديدة ومساكن جديدة للشعب - وكما أخبرتك - فانا بصدد العمل لتحقيق الاكتفاء الذاتى فى مجال الاسمنت والحديد كما ان الغاز متوفر لدينا . كما تعلم - ولقد وافقنا على مشروع الحديد الاسفنجى المستخرج من الغاز وليس من الفحم وايضا بالنسبة للاسمدة .. كل ذلك نحاول ان يكون لدينا فيه اكتفاء ذاتى خلال عامين القادمين .. ومشروعاتنا تعدت مرحلة الدراسة هى ليست كذلك على الاطلاق فقد حددنا التواريخ لانجاز جميع تلك المسائل . نعم انها مسألة عامين او ثلاثة واعتقد ان مرحلة الانطلاق سوف تبدأ .

[ ] سؤال [ب] سيدي الرئيس ان بعض الدول الاوروبية تعتقد أن فى الامكان انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى عملية السلام فما هو التوقيت الذى ترونه مناسباً لاتاحة الفرصة لاشترك المنظمة فى تلك المفاوضات ؟



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سؤال أخير .. هل ستقومون

قريبا بزيارة لاوروبيا ..

■ ■ الرئيس : فى الحقيقة انى

لا أفكر فى أن أقوم بذلك فى المستقبل

القريب لان أهامى عاما حافلا .. فانى

مشغول هنا مع حزبي الى جانب

انشغالى بمشروعاتنا للتنمية . ولكن

دعنى أقل أنه فى حالة توصلنا الى

اتفاق بشأن الحكم الذاتى فانه يمكننا

توقيعه فى واشنطن مع شريكنا الرئيس

كارتر وفى طريق عودتى من المحتمل

أن أقوم بزيارة قصيرة لاوروبيا ولكن لن

أقوم بها قبل ذلك .

□ أشكركم ياسيادة الرئيس ..

■ ■ الرئيس : قبل أن ننهى لقائنا

دعنى أعرب عن أطيب أمنياتى لكم فى

سهمتكم . ولقد سألتنى عن الدور الذى

يمكنكم القيام به وأريد أن أقول لك

أنى أريدك أن تحمل تحياتى

واحترامى للرئيس الايطالى وتحمل

امتنانى الى رئيس الوزراء لانه قد بدأ

بالفعل مساعيه من خلال رسالة هامة

بعث بها الى وبادرت بالرد عليها بنفس

الروح .. اننا نخوض نفس المعركة

سويا وحينما أطلب اليك أن تحمل

مشاعر الامتنان الى رئيس الوزراء .

فمرجع ذلك أن رسالته كانت تتسم

بالصدق الشديد كما أنها فى الوقت

نفسه كانت بمثابة استئناف للدور الذى

يجب أن تضطلع به ايطاليا فى لحظات

اتخاذ القرار سواء بالنسبة للمنطقة

هنا أو بالنسبة للسلام فى العالم ..